رابط المادة على منصة باحث

برنامج مع المصطفى لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

برنامج مع المصطفى لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري الحلقة 4 حديث لن يُدخِل أحداعملُه الجنة

سعد الشثري

في رحلة تطوي الدروب من خير بكر يحتفى ازكى البشائر للقلوب مع الحبيب المصطفى تضفي لنا ازكى بيان مهما يدور بنا الزمان والروح في لو نام تهفو الى ارض الجنان الى رحب الحبيب فالوعد للبشرى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال لا ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة

ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغ ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا. واما مسيئا فلعله ان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأرحب بكم في لقاء جديد نتدارس فيه حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الحديث الذي استمعنا اليه

حديث عظيم جامع لمعان كبيرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه لن يدخل احدا عمله الجنة. نعم ان اعمالنا مهما بلغت لا تصلوا الى درجة ما تفضل الله عز وجل به علينا من النعم والخيرات

كيف واعمالنا الصالحة انما هي توفيق من رب العزة والجلال ومنحة منه سبحانه وتعالى ثم ما اكثر الاخطاء التي عملناها. وما اكثر التقصير الذي اتصفنا به ولذلك لن يدخل احدا عمله الجنة. كما اخبر صلى الله عليه وسلم

صحيح العمل سبب لدخول الجنة. كما قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكن ذلك ليس على سبيل المجازات والمقابلة وانما العمل الصالح من اسباب تفضل الله جل

لا على العبد ان يجعله من اهل الجنة. قالوا يا رسول الله ولا انت ولا انت يا رسول الله؟ قال لا يعني انا كذلك لن ادخل الجنة بعملي المجرد حتى يتغمدني الله بفظل منه ورحمة. ولذلك فان قلب المؤمن

معلق بفظل الله جل وعلا يرجو ربه ان يغفر له وان يرفع درجته وان يتقبل منه عمله وان له سببا من اسباب رحمته سبحانه وتعالى. ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر. اي هذا الدين العظيم

دين الاسلام الذي يطاع به رب العزة والجلال. دين سهل دين يسير دين فيه نفي للحرج والمشقة عن العباد. ما جعل عليكم في الدين من حرج. ثم قال ولن يشاد الدين

احد الا غلبه. اي مهما اردت ان تكون متشددا شديد التمسك بدينك فان الدين لن تتمكن من الوصول الى اعلى درجاته ثم قال صلى الله عليه وسلم فسددوا اي اطلبوا من الصواب. فكم من عمل قليل فيه ثمرة كبيرة

يتضمن ثوابا جزيلا. وقاربوا اي ادوا عملا بحسب استطاعتكم وقدرتكم ابشروا ليكن كل واحد منا ينظر الى فضل الله جل وعلا ورحمته سوى ومن ثم يستبشر بان يكون من اهل

خير ثم قال صلى الله عليه وسلم واستعينوا بالغدوة وهي الروحة او الذهاب الذي يكون في اول النهار والروحة وهي الذهاب الذي يكون في اخر النهار وشيء من الدلجة اي الذهاب الذي يكون في آآ اثناء الليل

خصوصا في اوله ثم قال والقصد القصد تبلغ. اي ليكن سلوككم للطريق المعتدل المستقيم. الذي يوصل الى الهدف العظيم باقل المسافات فحينئذ تبلغ رضا الله جل وعلا ومن ثم يرحمكم فيدخلكم الجنة

ثم قال ولا يتمنين احد الموت. كثير من الناس اذا اصيب بالمصائب وجائته الاقدار المؤلمة اصبح يتمنى الموت وحينئذ يقال له لا تتمنى الموت بل ليكن من شأنك ان تتمنى الحياة من اجل ان تزداد في الاحسان ان كنت من اهل الاحسان او من

ان تتوب الى الله ان كنت من اهل الاساءة اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما اما مسيئا فلعله ان يستعتب ويرجع الى الخير والعمل الصالح ومن ثم فجهاد الانسان في حياته اعظم من انتقاله بما يقطع عمله. بارك الله فيكم

واعانكم الله على تفهم هذا الحديث والعمل به. اسأله جل وعلا ان يجعلنا ممن يبشر بالخير وممن ترفع درجته في الجنان. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

عين في رحلة تطوي الدروب من بكر يحتفى ازكى البشائر للقلوب مع الحبيب المصطفى تضفي لنا ازكى بيان مهما يدور بنا الزمان والروح في الى ارض الجنان الى رحب الحبيب فالوعد للبشرى